[3] إلي عقلي، وتبينت خطأي، فقلت: مولاي أستغفر ا. فقال: يا حسن ما ذنب الايام حتى صرتم تتشأمون بها إذا جوزيتم بأعمالكم فيها ؟ قال الحسن: أنا أستغفر ا أبدا، وهي توبتي يا ابن رسول ا. قال: وا ما ينفعكم، ولكن ا يعاقبكم بذمها على ما لاذم عليها فيه، أما علمت يا حسن أن ا هو المثيب والمعاقب والمجازي بالاعمال عاجلا وآجلا ؟ قلت: بلى يا مولاي، قال: لا تعد ولا تجعل للايام صنعا في حكم ا (1). بيان: " هذا " أي تقول هذا " وأنت تغشانا " أي تدخل علينا " فأثاب " أي أرجع الإمام " إلي عقلي " ويدل على أنه ليس لحركات الافلاك وحدوث الازمنة مدخل في الحوادث، وهذا لا ينافي ما وقع من التحرز عن بعض الساعات والايام للأعمال، لانها بأمره تعالى تحرزا عما قدر ا حدوثه فيها، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: أفر من قضاء ا إلى قدره. 7 - النهج: قال عليه السلام وقد سئل عن مسافة ما بين المشرق والمغرب: مسيرة يوم للشمس (2). بيان: لعل عدوله عليه السلام عن الجواب الحقيقي إلى الاقناعي للاشعار بقلة الفائدة في معرفة تلك المسافة نحو ما قيل في قوله تعالى " قل هي مواقيت للناس " (3) أو لعسر إثباتها على وجه لا يبقى للمنافقين من الحاضرين سبيل إلى الانكار، كما صرح عليه السلام به في جواب من سأل عن عدد شعر لحيته، أو لعدم استعداد الحاضرين لفهمه بحجة ودليل، وعدم المصلحة في ذكره بلا دليل. 8 - العلل لمحمد بن علي بن إبراهيم: قال: علة فضل الليل على النهار أن بالليل يكون البيات، ويرفع العذاب، وتقل المعاصي، وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر (4).

_____ (1) تحف العقول: 482. (2) نهج البلاغة: ج 1، ص 207. (3) البقرة: 189. (4) لم يوجد في العلل.

_____